

سؤال

غبار
كثيف
شديد السواد
يغشى السماء
بساط شفيف
يرفرق فى الكون هادرا
كعصف الرياح
كصمت نفوس تموج ظلاما
نمت فى كهوف ظلال الحنين
تعود
سراعا
بوجه عنيد
وكف ثقيل يجوب الدروب
بثوب كئيب سميك النسيج
بالوان شتى
تحير النظر

ووہج مضىء يلوح ويخفى
كحرياء تمرح وسط القلاة
بقلب شغوف عزيز المنال
وثيد الخطى وقصير النظر
بحشد كبير
يهون عليه فناء الوجود
وذلل توارى وضيق الفكر
لماذا العروبة للملتقى؟
وأى نداء بهم قد أتى؟
هل المنادى عبير السنين
وهمس التسييم لتبع الهوى؟
أللشرق وهج يفوق الخيال
كفجر طموح يزيح الدجى؟
يمسّ المحال
ويروى العقول بنبع صفاء
وتبقى الحياة
أسيرة حلم
يضوع فسادا يريع الردى
فماذا؟ وماذا....؟
يجوب العباد بحار المعانى
يذوبون شوقا

إلى من نجا
فمن ذا الذي
يزيل الغبار؟
ويمحو الظلام من الملتقى؟
ومن ذا الذي
يزيل الشجون
ولو بحدِيثِ كَلِمَةٍ الصدى؟
وهل من جواب
يداعب فكري
يروم الضؤاد
يضئ النهى؟

•••